

حول الوحدة والتقريب

الكبرى، فإن آماله ستذهب ادراج الرياح، بل سيواجه قدرة عظمى لا قبل له بها، قدرة تملك عشرات الموانئ الاستراتيجية، ومئات الملايين من العقول الفاعلة، والأيدي العاملة النشطة، والشطر الأكبر من الثروات الأرضية. وفوق كل ذلك أمة تمتلك أطروحة حياتية واسعة الأبعاد، قوة التخطيط، شاملة لكل جوانب الحياة، مؤهلة تماماً لكونها البديل الأروع لحضارته المهزوزة والملاى بالرعب، والتحلل، والقلق، والجشع، والحيوانية المقيتة، وكلها أمور تجافي الطبع قبل أن تجافي العقل السليم. ويشتد قلقه تماماً عندما يتصور الأمة الإسلامية حاملة تلك الرسالة وقد تأصلت فيها المفاهيم الرسالية، فراحت تنظر للحياة نظرة مرحلية، وللشهادة نظرة تقديس، وللجنة نظرة أمل، وللتأريخ مسرحاً حضارياً لخط الأنبياء، وأي انحراف عن هذا الخط يعني الانحراف عن خط الفطرة الصاعد. إن هذا كله ليرعب الكفر ويدعوه للتأمل مرات ومرات في أساسه ومقوّمه، وهو: الوحدة الإسلامية. ومن هنا قلنا إنه يدرك خطورة هذا الأساس، فيلجأ لطرح كل وسائله الشيطانية لتقويضه بشتى الأساليب. وهنا بالضبط، يحتدم الصراع بين الثورة باعتبارها رائدة الوحدة الإسلامية، وأعدائها باعتبارهم المتضرر الأكبر بذلك. إن العدو الكافر لاحظ الاصرار الثوري المجاهد على دعم خط الوحدة الإسلامية في كل خطوات الثورة وبشتى الأساليب الممكنة فراح يعمل على احباط كل الخطط. ونستطيع أن ندرك سعة الخطوات الثورية على طريق الوحدة إذا لاحظنا الأمور التالية: أولاً: طرحت الجمهورية الإسلامية شعار: الوحدة الإسلامية بكل قوة، وأعلنت أنه شعار استراتيجي نابع من صميم العقيدة، وهي أساس البناء الاجتماعي لديها. وتطبيقاً لذلك أعلنت عن اسبوع الوحدة لتؤكد ذلك من